

FOREWORD BY KRONOS PRINCIPAL MICHAEL S. SMITH II

In April 1988, Afghan Jihad leader Abdallah Azzam, a mentor to a rising star in jihadi spheres named Usama bin Laden (aka Abu Abdallah), published a brief article in *al-Jihad* magazine titled “Al-Qa’ida Al-Subah” (“The Solid Base”). Consisting of a mere three pages of Arabic text, two-and-a-half decades later this material continues to shape the global security environment: Echoing the guidance for an Islamist “vanguard” proffered in 1964 by Sayyed Qutb within his Salafist-Jihadi manifesto titled *Ma’alim fi al-Tariq* (*Signposts On the Road*; alternatively, *Milestones*), and asserting the United States was intent upon robbing jihadis of their victory over the Soviets by imposing its secularist interests on Afghanistan, Azzam furnished a mandate for the creation of an enterprise we now call al-Qa’ida.

As with the vanguard envisioned by Qutb, a prominent Islamist activist who served as editor-in-chief of the Muslim Brotherhood’s weekly *Al-Ikhwān Al-Muslimīn* publication in Egypt and was quite vocal with his anti-Americanism, al-Qa’ida would launch a violent conquest — a “Global Jihad.”

According to the writings of its second emir, an Egyptian-born jihadist named Ayman al-Zawahiri, for al-Qa’ida, a key objective is the restoration of a caliphate that once spanned from North Africa to Indonesia and was ruled by Sharia.

The chief impediment to efforts focused on attaining this prize is the “anti-Islamic” and “Zionist” influence of the West — particularly that of the United States — on governments in control of territories once part of that caliphate. So great is this impediment that a “holy war” must be waged to overcome it. So focused must those leading this struggle be that, according to its charter, al-Qa’ida’s “only mission” is to wage jihad.

To this end, al-Qa’ida’s operatives endeavor to defend Islam by exposing and expunging the influence of unIslamic elements within Muslim societies. Their jihad targets these elements and their constituencies within the Muslim world and beyond.

For audiences in the West, their intentions to match words with deeds would become most pronounced on September 11, 2001, the day following the thirteenth anniversary of the date upon which al-Qa’ida’s founding members pledged bayat to al-Qa’ida’s first emir, Usama bin Laden.

Indeed, the profound impact of Azzam’s clarion call to battle in the pages of a seemingly obscure publication distributed not just in Afghanistan, Pakistan and Middle Eastern states, but also in Europe and America has been paralleled by few such incitements in the history of the world.

2 March 2014

القاعدة الصلبة

الحمد لله وحده والعلاة والسلام على من لا نبي بعده . أما بعد ..
فكل مبدأ من المبادئ لابد له من ظليعة تحمله ، وتتحمل وهي تشق طريقها
الى المجتمع تكاليف غالية ونفجيات باهظة ، وما من عقيدة من العقائد ارضية
كانت او سماوية الا واحتاجت الى هذه الظليعة التي تبذل في سبيل نعمة عقيدتها كل ما
تملك ، وتتحمل لواء الطريق الصعب الطويل حتى تصل الى القرارها في واقع الحياة اذا كتب
الله لها التمكين والظهور . وهذه الظليعة تمثل القاعدة العملية للمجتمع المأمول .
ومالم تجد العقيدة ولو كانت من عند رب العالمين هذه الظليعة المخبية التي تبذل كل
ما تملك من أجل اظهار عقيدتها فان العقيدة ستولد ميتة وتؤاد قبل أن ترى النور والحياة .
وشعار حامل العقيدة من أبناء هذه الظليعة لابد أن يكون : ((قل ادعوا شركاءكم ثم
كيدون فلانتظرون ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين)) الاعراف ١٩٥-١٩٦



ما كنت أدرك أبعاد التركيز على طول فترة
التربية العكسية كما أدركها الآن واضحة جلية
لا ليس فيها ولا فيش بعد أن خضت لعمار الجهاد
الانفعالي وللعام السابع والحمد لله . ولقد سيرت
أعماق المسألة فوجدت التربية العقدية الطويلة :
هي أساس المجتمع الاسلامي وعموده ، وبدونها لا
يمكن أن يقوم المجتمع الرياني وان قام فانه
سيكون هيكلا هشا سرعان ما ينهار لهبة ربح أو
مرور عاصفة .
وخرجت بقاعدة أساسية لبناء المجتمع الاسلامي
وهي :-
انه لا يمكن للمجتمع الاسلامي أن يقوم بدون
حركة اسلامية تشب على نار المحنة وينفجج
أفرادها على حرارة الابتلاء ، وهذه الحركة
تمثل الصاعق الذي يلجج طاقات
الامة ، ويقوم جهاد طويل تمثل
فيه الحركة الاسلامية دور القيادة
والريادة والامامة والارشاد ،
ومن خلال الجهاد الطويل تتميز
مقادير الناس وتبرز طاقاتهم
وتتحدد مقاماتهم ، وتتقدم
قاداتهم لتوجه المسيرة وتمسك
بالزمام ، وهؤلاء بعد طسول

المعاناة يمكن الله لهم في الأرض ويجعلهم سارا لقدرة
وأداة لنصرة دينه .
وان حمل السلاح قبل التربية الطويلة للعصبة المؤمنة
يعتبر أمرا خطيرا لأن حملة السلاح سيتحولون الى
عصابات تهدد أمن الناس وتقتل عليهم مغابهم .
الخطوط الرئيسية لتربية العصبة المؤمنة والظليعة
الراشدة :
١ - لابد أن تشب في آتون المحن وأمواج البلاء .
٢ - أن تكون القيادة العربية تشاركها مسيرة
الابتلاء والعرق والدماء . فلا بد أن تكون القيادة
هي المحض الداني الذي تنمو تحت أجنحته هذه
الأفراخ ولابد من طول مدة الحضانة والتربية .
٣ - ولابد لهذه الظليعة أن تترفع عن متاع الدنيا
الرخيص ويكون لها طابع متفرد من حيث
الزهد والتقتف .
٤ - وكذلك يجب أن تكون ممثلثة باليقين الراضخ
بالعقيدة مع الأمل العريض الذي يعدل جوانحبه
بانتصارها .
٥ - ولابد من الأمرار والعزيمة على مواملة السير
مهما طال الأمد .
٦ - وراذ الطريق من أهم ضرورات المسيرة وهو
النوازل والصبر والعلاة .
٧ - الولاء والبراء .



AL-QA'IDA AL-SUBAH

BY DR. ABDALLAH AZZAM

AL-JIHAD MAGAZINE, APRIL 1988

Praise be to Allah alone, and prayer and peace be upon him, there is no prophet save for him.

For every invention there must be a vanguard (tali'a) to carry it forward and, while forcing its way into society, endure enormous expenses and costly sacrifices. There is no ideology, neither earthly nor heavenly, that does not require such a vanguard that gives everything it possesses in order to achieve victory for this ideology. It carries the flag all along the sheer endless and difficult path until it reaches its destination in the reality of life, since Allah has destined that it should make it and manifest itself.

This vanguard constitutes the solid base (al-Qa'ida al-Subah) for the expected society.

القرار الأخير: مواصلة الجهاد مهما طال الطريق حتى آخر نفس يجري وآخر عرق ينبض ، أو نرى دولة الاسلام قائمة .

يسرا) .

وان طول معاناة الشعب الأفغاني عبر الجهاد الطويل قد مثل مصاعبه وألمج جنوده وزاد في صلابته فادته . وفي المصحح (أشد الناس بلاء الأتنياء ثم الأمثل فالأمثل يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان لدينه دينه صلابته اشدد بلاؤه وان كان في دينه رقة ابتلى على قدر دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يعضي على الأرض وما عليه خبطة) .

(٢) أما مشاركة القائد للجدد في المسيرة ومعاناته كما يعانون فهذا يزيد في محبة القائد في قلوب الجنود ولذا ترى الرسول صلى الله عليه وسلم يستكمل مع أصحابه من دار الأرقم الى حصار الشعب ثلاث سنوات بالجوع والى الطائف ثم الى المدينة المنورة فبدر وأحد والخندق ... الى ان مكّن الله له وللعبية المؤمنة في الأرض .

ولذا فاننا نجد أن المجاهدين الأفغان يفسدون قاذمهم الذي يعيش بينهم بالنفس والنفس .

(٣) أما الزهد في الدنيا: فهو ناسئ من وضع الدنيا في نصابها الحقيقي: وفألتها بجانب الآخرة (ما الدنيا في الآخرة الا كما يعضي أحدكم الى البسم فأدخل اصبعه فيه فما خرج فيه فهو الدنيا) حديث صحيح .

(لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماء) .

وحقارة الدنيا ينشأ عنها الزهد: (ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد بما في أيدي الناس يحبك الناس) صحيح .

والزهد في الدنيا ينشأ منه الاستغناء عن الناس والعزة والاستعلاء .

ففي المصحح (واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس) .

وقد كان صلى الله عليه وسلم يوصي كشيئاً بالاستغناء عن الناس ، ففي المصحح (استغنوا عن

عدد العدد والاربعون شعبان ١٤٢٨ هـ - أبريل ١٩٨٨ م جهاد .

٨ - لابد أن تدرك المخفضات العالمية عد الأمل .

وهناك أسباب رئيسية لهذه التربية الطويلة :

(١) لأن طول التضحية وفداحة التكليف مع طول الزمن يؤدي الى الملل واليأس الا اذا كانت هذه التربية العميقة هي صمام الأمن لهذه المسيرة .

(٢) لأن الافراوات والمساومات على الطريق مستمرة ولكنها كلما اقتربت من النصر تزداد العزوف ومحاولات الاحتواء فلا بد أن تكون القيادة عناصر غير قابلة للذوبان .

(٣) أن هذه القيادة اذا مكّن الله لها في الأرض هي التي ستوفع بين أيديها الكون وهي التي ستشرف على حماية أموال الشعب المسلم وأعرافه ودمائه . فما لم تكن أمينة فويل للأمة من قيادتها . التربية النبوية للجيل الأول :

ولقد كانت العناصر الثمانية الألفة الذكر بارزة من خلال التربية النبوية للجيل الأول ولذا فعندما ارتدت الجزيرة بأسرها قامت القاعدة العلية وارجعتها الى الامام .

(١) أما عنصر المحنة الذي لا ينفك عن آية دعوة (ولقد أرسلنا رسلنا من قبلك لنبشروا على ما كذبوا وأودوا حتى أتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءكم من نبي المرسلين) الأنعام

وقوله عز وجل ولا تبدل لكلمات الله: أي انها سنة ماضية من تواميس الله التي لا تتخلف في الحياة .

وقد سئل الشافعي رحمه الله أيهما أفضل: يُكسَنُ للرجل أم يبتلى؟ قال : لن يَكُنْ له حتى يبتلى .

وحديث خباب بن الارت في البخاري وغيره (أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوسد برودة نبي لظلال الكعبة فقلت يا رسول الله الا تدعو لنساء ، الا تستنزلنا فقل هو محرم وجهه فقال :

(كان الرجل قبلكم يؤخذ فيجر له في الأرض فيجمل فيه فيجاء بالمشرك فيوقع على رأسه فيشق باثنتين ما يعده ذلك من دينه ويمشط بأمشاط الحديد مسادون لحمه من عظم ومصب ما يعده ذلك من دينه والله ليتمن

الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على فئمه ولكنكم تستعجلون) .

والمحنة تعقل الأرواح وتعطي النفوس وتطهر القلوب من أدرانها وأفانها وهذا الذي بينه الحديث الصحيح (انما مثل المؤمن حين يصيبه الومك أو الحمى كمثل

حديدة تدخل النار فيذهب خبثها ويبقى طيبها) .

والمحنة كلما اشتدت كلما اقترب النصر (واعلم أن النصر مع العسر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر

As long as the ideology — even if it originates from the Master of the Worlds — does not find this self-sacrificing vanguard that spends everything in his possession for the sake of making its ideology prevail, this ideology will be stillborn, perishing before it sees light and life.

The motto of he who carries this ideology forward must be, "...Say: 'call your god-partners, scheme (your worst) against me, and give me no respite! For my protector is Allah, who revealed the book (from time to time), and He will choose and supports the righteous.'" [Surat Al-a'araf 195-196]

Cover Image: Mast and Contact Information Page, *al-Jihad* magazine. April 1988 ed.

Prior Page Image: "al-Qa'ida al-Subah." By Dr. Abdallah Azzam. First page of article text, *al-Jihad* magazine. April 1988 ed.

Above Image: "al-Qa'ida al-Subah." By Dr. Abdallah Azzam. Second page of article text, *al-Jihad* magazine. April 1988 ed.

القاعدة الصلبة

في بداية الجهاد حول الشخصيات البارزة الذين كانوا أيام الملك في مجلس الأمة ممن يسمون (أرباب ووكيل) وتجد هؤلاء في لحظة من لحظات الضعف يعلنون أن حكومة كابل مملعة وينضمون بمن معهم للحكومة ويتركون الجهاد .

أهمية القاعدة الصلبة في الجهاد الأفغاني :

وقد أدركنا الآن أهمية هذه القاعدة التي تربت على الإسلام منذ نعومة أظفارها في الدعوة الإسلامية. تلفتتنا حولنا ونحن نرى تنكر العالم كله لهذا الجهاد، والمؤامرات العالمية التي تريد قطف ثماره وإطفاء أنواره، ونرى كذلك التنكس العالمي لتحميم هذا الجهاد ولتنحية قياداته الحقيقية عن مواصلة الأخذ بزمام هذا الشعب المسلم.

تلفتنا فما وجدنا إلا أبناء الدعوة وأبنائها القاعدة الصلبة الذين وقفوا في وجه العالم كله قائلين : لا نحن هنا .

وعندما كثر أعداء الله عن أنبيائهم وتراجع الأعداء عن مساندتهم أو وقفوا موقف المتفرج هنا نهض قادة الجهاد الأفاضل سيف وحكمت يار ورباني وخالس وقالوا : حسيبنا الله ونعم الوكيل .

انتفض هؤلاء الأربعة : يميطنون الشام عن مؤامرة اللشام وقالوا : ان ربنا أقوى من كل قوى الأرض (وما كان الله ليجزئه من شيء في السموات ولا في الأرض انه كان عليهما قديرا) فاطر .

رأينا في كل تجارب الشعوب الإسلامية : ان تمرات الجهاد غالباً يقطفها صنائع الغرب وربائب أميركيا والعلمانيون في أفغانستان سابقا وفي الجزائر وتونس وعمر. والآن تحاول أميركيا أن تختلس ثمرات هذا الجهاد العظيم وتحول دون تحكيم كتاب الله . وواجهت القاعدة الصلبة : فغوطا دولية والإغراءات عالمية ولكنهم أبوا أن يحنوا رؤسهم للعصاة وقرروا مواصلة المسيرة العفضية على طريق العرق والدموع والدماء .

واجب العالم الإسلامي :

وأما أبناء العالم الإسلامي ففرش عليهم أن يقفوا في الوفة الصلبة بجانب هذه القاعدة الصلبة . بالمسال والنفوس (والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تجلوه تكن فتنة في الأرض فساد كبير) الأنفال .

والقرار الأخير : مواصلة الجهاد مهما طال الطريق حتى آخر نفس يجري وآخر عرق ينسفي أو تزي دولة الإسلام قاطعة .

وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك ■

الناس ولو يشؤن السواك) أي لو أكلتم فئات السواك فلا تسألوا الناس . ولذا فقد أخذ على الله عليه وسلم العهد على بعض الصحابة أن لا يسألوا الناس شيئا فكان أحدهم يسقط سوطه وهو على جواده فلا يطلب من الناس أن يسألوه أباه .

والزهد هو القاعدة الأساسية للجهاد . والترنم أعظم وأهية تحل بالأهم وتتعدأبناها وتنخر في كيانها . والتخفف من الدنيا وقلة ذات اليد من الحوافس الأساسية للجهاد ولذا فانا نجد أن أتباع الأنبياء معظمهم من الفقراء .

وما أذل أعناق الرجال مثل الكماليات والتوسع في الدنيا ولذا يبقى المرء خائفا على راتبه ووظيفته ومتاعه . وكلما ازداد راتب الموظف ازداد تنكبه على الوظيفة وخوفه من أهل الدنيا .

ولذا رأينا أن الزهد كان طابعا مقصودا للشهبي على الله عليه وسلم ولصحة الكرام رضي الله عنهم رغم أن الدنيا بين أيديهم (ماشع آل محمد من خير الشعير يومين) صحيح .

(4) زاد الطريق فهو : القرآن ، الذكر ، وقيام الليل ، ومدقة السر، وموم النافلة ، وصحة الصالحين ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والجهاد وهو قمة هذا الزاد ودروته .

ولابد من التواضع حتى تقوى أوامر الصلة بين العبد وربيه ، والتواضع هي أساس التوفيق والفتور فسي العبادة علامة الخذلان . (وليزال مبيدي يتقرب السي بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت معصه ٠٠٠٠) ، والتواضع زاد الجهاد وروحه وحياته .

(5) الولاء والبراء : ومن أهم الأركان الأساسية في حياة الأمم وجود التماذج التي لاتباع ولاتشتري . وقد فخر "غاندي الهندي" وهو يقدم " نهرو " للشعب الهندي قائلا (اقدم لكم رجلا لا يشتري) .

وكم من رجل باع وطنه ودينه وشعبه من أجل متاع رخيص : كما فعل مصطفى كمال أتاتورك الذي اتلق مع الانجليز وسمح لهم بغرب الجيوش التركية الأربعة في فلسطين . وأسقط الخلافة وحارب الإسلام من أجل كرسي أو رفاة .

وكم من الكماليين في امتنا باعوا بلقمة خذاء أو كلمة ثناء أو كأس أو غانية .

وانظماس مفهوم الولاء والبراء في أذهان الكثيرين أدى بهم وبين معهم في جحيم الهاوية . ففي أفغانستان مثلا : تجد بعض المسلمين قد التفوا

الجهاد، العدد الحادي والأربعون، شعبان ١٤٠٨ هـ - أبريل ١٩٨٨ م

I had not understood the full dimensions of what the training concentrated upon throughout the duration of the Mecca education as I do now — so clear, plain and unambiguous, only after immersing myself into the Afghan Jihad that, by now, is in its seventh year, praise Allah.

I have probed the roots of this issue and discovered the long ideological training: It is the basis of the Islamic society and the fundament on which it rests, without it there is no chance for a religious society to rise, and if it came about without it (without that understanding) it would be like a house on sand, blown away by a passing tempest or even a gust of wind.

Above Image: "al-Qa'ida al-Subah." By Dr. Abdallah Azzam. Third (final) page of article text, *al-Jihad* magazine. April 1988 ed.

Therefore I arrived at the idea of an essential base for the construction of the Islamic society:

The Islamic society cannot rise without an Islamic movement that would grow up on the fire of tribulations. Its men need to mature in the heat of trials. This movement will represent the spark that ignites the energies of the umma (nation), and a long jihad shall rise, in which the Islamic movement will provide the leadership, and the spiritual guidance. The long jihad will bring people's qualities to the fore and highlight their energies. It will define their positions and determine if their leaders have assumed their roles, to direct the march and channel it. After all the long suffering, Allah will install them in the land and make them the outer manifestation of His might and the means to the victory of His religion.

Carrying weapons before the long education of the faithful group is considered a dangerous matter, for the weapons' carriers will turn into bands that would threaten the security of the people and deprive them of sleep.

The principal guidelines for training the pious group and the pioneering vanguard are:

1. It must jump into the fire of the toughest tests and into the waves of fierce trials.
2. The educating leadership should share with them the march through tribulation, the sweat and the blood. The leadership must be like the motherly warmth of a hen whose chicks grow up under its wings, throughout the long period of hatching and training.
3. This vanguard ought to abstain from cheap worldly pleasures and must bear its distinct stamp of asceticism and frugality.
4. Furthermore, it must be endowed with firm belief and certainty about the ideology, along with hope, whose bosom would be filled with victory.
5. There must be a strong determination and persistence to continue on this road, no matter how long it takes.
6. The provisions for this journey are among the most important items on this march, and these are supererogation, patience and prayer.
7. Loyalty and devotion.
8. [This vanguard] must grasp anti-Islamic machinations all over the world.

There are several principal reasons for this long training:

1. The long duration of the sacrifice and enormity of the costs encountered during this long period of time would all cause frustration and despair, had it not been for the profound training that provides a secure foundation for this march.
2. All along the way there will be temptations and attempts to make the troop give up. But when victory draws near, such offers and attempts at steering the combatants off their course will intensify. Therefore the leaders must be incorruptible.
3. If therefore Allah establishes this leadership firmly upon the earth, it will help us on to treasures, and it will watch over the wealth of the Muslim nation, its honor and inviolability. If this leadership is not trustworthy, then may Allah have mercy on the nation.

The prophet's training for the first generation

The aforementioned eight elements were clearly evident in the Prophet's training of the first generation, and therefore, when the entire [Arabian] Peninsula deserted the faith (following Muhammad's death), the solid base rose to the occasion and returned it back to Islam.

1. No mission can be divested of the element of testing: "We sent messengers before thee. They bore patiently all the rejection and lies, until Our aid did reach them. Allah's words cannot be changed. You got this from the legacy of the previous messengers." (Surat al-An'am) These words of Allah almighty, to wit, that "Allah's words cannot be changed" mean that this is an established norm from among the divine patterns that do not change in life. Al-Shafi'i, may Allah bless his memory, was asked: Which of the two is better, that man be put in control or that he be oppressed? He replied: He will not be put in control unless he has been oppressed.

Then there is the "Sahih" of Khabab ibn al-Aratt in Bukhari and other sources, to wit: "When I went to see the Prophet I found him stretched out on a coat in the shade of the Ka'aba. I asked him, You Allah's Messenger, you do not pray for us, you do not implore Allah to grant us victory? He sat up, with a red face, and said, "There was a time before you, where a hole would be dug, and a man would be placed in it and a saw would be placed on his head and it would be cut in two, and this would not make him leave his religion; he would be brushed with brushes of steel, which would tear through his meat and bone, and not even this would make him leave his religion. Now things have improved so much that a traveler is able to ride from Sanaa to Hadhramaut without having to fear anyone but Allah and the wolf for his sheep. But you people, you want everything at once." Tribulations refine the spirit, cleanse the soul and purify the hearts of their filth and dirt, and this is what the authentic Hadith conveys: "The believer who suffers pain or a fever is like the piece of iron. If you put it into the fire the nonessential ingredients will burn, leaving the steel pure."

The closer victory gets, the harsher the tribulations will grow. "And know that victory comes with patience, and freedom comes after affliction, and after trouble there will be ease."

Truly, the length of tribulation of the Afghan people through the long jihad refined its people and brought its soldiers to maturity and made its leaders firmer.

In Bukhari we read: "The prophets are the people most subjected to the trials, next are those who are like them, who resemble them most. A man will be tested according to his faith. If his faith is strong, he will undergo a tougher test, and if he is not quite so solid in his faith, he will be tested according to the degree of his faith. Allah's servant will remain in tribulations until they will leave him to walk upon the earth without a sin."

2. As for the leader's participation in the soldiers' march and his suffering like theirs — this increases the love of the commander in the hearts of the army. Therefore we saw Allah's

blessed messenger move with his companions from Arqam's house (Dar al-Arqam — the house where the Prophet started his mission with the first believers) to the siege of the people for three years in hunger, then to Taif, then to Medina, and Badr, and Uhud and the al-Khandaq ... Until Allah established him and the pious troop in the land.

For this reason we witness how the Afghan mujahidin sacrifice themselves for their leader, who lives amongst them, with body and soul.

3. As for worldly abstinence, that comes from the condition of the world in its true setting, and its disregard for the life to come: “Compared to the Hereafter this life is like one of you putting his finger into the sea. What is left on it when he takes it out is this life here.” — an authentic Hadith.

“If in the eyes of Allah this world were worth the wing of a moth, He would not have given a drink of water to an infidel.”

Abstinence is produced by the worthlessness of this world: “Renounce pleasure in worldly things and Allah will love you, and renounce pleasure in what is found in the hands of other people, and other people will love you” — an authentic Hadith.

Abstinence from the world will result in you not needing to ask favors from people. It leads to honor and self-sufficiency.

In the Sahih we find: “And know that the believer's dignity lies in getting up [for prayer] in the night. Not needing people gives him dignity.”

The Prophet recommended to his followers all the time to be independent of people, not to rely on other people. It is said in the Sahih: “have no need for people, even in cleaning and polishing your teeth.”

In line with this principle the Prophet made some of his companions swear that they would never ask anybody for anything. This went so far that when the whip dropped from the hand of one of them while on his horse, he got off his horse rather than ask anyone to pick it up for him.

Asceticism is the very foundation of the jihad. Affluence is the biggest weakness that befalls nations, spoils their children and undermines their existence.

A life of simplicity and limited means is an essential impulse for the jihad. We find that most of the companions of the prophets were from among the poor.

What breaks men's necks more than the pursuit of luxuries and wealth?! That is why one is constantly afraid for his salary, his job and his pleasures. Every time there is a rise in salary, the officer gets all the more attached to his job and becomes even more afraid of other people.

Therefore, we can clearly see that asceticism was adopted deliberately by Allah's prophet, may Allah bless him and grant him salvation, and his honorable companions, may Allah be pleased with them, despite the fact that the world was at their disposal: “The family of Muhammad did not eat their fill of barley-bread for two days” — an authentic [Hadith].

4. Provisions for the journey are: the Koran, the Dhikr [literally invocation of Allah], rising at night [for prayer], secret charity, supererogatory fast, the company of righteous, the positive and negative precepts, and the Jihad — and the latter is the apex of it all.

The supererogatory works must take place so that the bonds between the servant and his Lord will grow stronger. The supererogatory works are the basis of success from Allah, and slackness in worshipping is a sign of forsaking [the religion] — “My servant continues to come near to me by piety beyond what is required, so that I would love him; and if I love him, I become the ear by which he hears...” and the supererogatory works are the provisions of the Jihad and its spirit and life.

5. Loyalty and devotion. One of the most important basic pillars in the life of the nations is the presence of the inalienable exemplary patterns that cannot be bought and sold. When the Hindu Gandhi presented Nehru to the Indian people, he said full of pride, “I am presenting a man to you who cannot be bought.”

So many people sold their country, their religion, and their people for a cheap price. For example, Mustafa Kemal Ataturk, who concluded an agreement with the British, allowing them to beat the four Turkish armies in Palestine, who abolished the caliphate and fought Islam for the sake of a presidential chair.

There are so many Kemalists in our nation who sold it for a piece of bread or a word of recognition or a glass or a prostitute. The lack of sense of loyalty and devotion in the minds of many led them to those following them into the abyss of hell.

In Afghanistan, for instance, we saw how, at the beginning of the jihad, some people rallied around some prominent personalities who were members of parliament during the ancient regime or who belonged to the nobility and upper class. Those people, in their moments of weakness, give statements to the effect that the Kabul regime is a government of Muslims. They abandon the jihad and join the government.

The importance of the solid base in the Afghan Jihad

We have now understood the importance of this base, which has been trained in Islam, from its earliest infancy on, brought up in the Islamic mission. We have looked around and seen how the whole world denigrates this jihad, and we see global conspiracies wishing to deprive it of its fruits and extinguish its fires, and we can see international alliances seeking to smash this jihad and deny its true leadership from continuing to hold authority over these Muslim people.

We have looked around and we found nothing save for the sons of the Da'awa and the sons of the solid base, who stood before the entire world, saying: “No. We are here.”

And when Allah's enemies showed their claws and friends withdrew their support or stood as spectators, at that moment the extraordinary leaders of jihad took charge: Sayyaf, Hekmatyar, Rabbani, Khalis, and said: “We trust in Allah, our best support.”

These four got up and tore the veil from the face of the conspirators, with the words: “Our Lord is stronger than all the powers of the world; ‘...Nor is Allah to be frustrated by anything whatever in the heavens or on earth: for He is All-Knowing, All-Powerful.” [Surat Fatir 44]

We saw in all the experiences of the Islamic peoples that the fruits of jihad are mostly picked by the industries of the West and the daughters of the USA, and formerly by the seculars in Afghanistan and in Algeria, Tunisia and Egypt.

Now America is trying to steal the fruits of this marvelous jihad and to prevent the book of Allah from serving as the source of legislation; the solid base has faced international pressures and temptations but they refused to bow their heads before the storm and decided to continue the exhausting march on the road of sweat and tears and blood.

The duty of the Islamic world

As for the sons of the Islamic world, it is their duty to stand firmly by this solid base, with their wealth and their lives: “The Unbelievers are protectors, one of another: Unless ye do this, (protect each other), there would be tumult and oppression on earth, and great mischief.” [Surat Al-anfal 73]

And the final decision: To continue the jihad no matter how long the road is, until the last breath will be taken, or the last vein will throb, or until we will see the state of Islam standing on its feet.

Praised be thou, O Allah, and I testify that there is no god save for yourself and I beg for your forgiveness and to you I repent.

KRONOS
